

التوزيع الجغرافي للخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

أ.د. رنا عبد الحسن جاسم

م.م. قيصر عبدالوهاب بحر

جامعة الكوفة – كلية الآداب

المديرية العامة لتربية الديوانية

rana.alkaitab@uokufa.edu.iq

qayssara.alkhuzaie@student.uokufa.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٥/٦/١٥

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٦/٢٩

المستخلص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على التوزيع الجغرافي للخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط لإيضاح التباين المكاني والزمني والتي تمثل احد اهم عناصر النمو السكاني كما انها تعد مؤشراً لقياس الواقع الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي لأي بلد كما انه يمكن ان يكون مؤشراً عن طبيعة السياسات السكانية المتبعة في أي منطقة لذا فهو يمثل ركن رئيس من اركان النمو السكاني فارتفع معدلات الخصوبة السكانية يوضح مدى التقدم في الواقع الصحي وتحسن المستوى المعيشي للسكان أي بمعنى التطور في الواقع الاجتماعي والاقتصادي ,واظهرت النتائج التباين في معدل المواليد مكانياً وزمانياً فخلال ١٩٩٧ بلغ معدل المواليد (٢٨,٣) بالآلف ليسجل انخفاضاً مقارنة بعام ٢٠١٧ اذ بلغ معدل المواليد الخام (٣٣,٢) بالآلف يعزى هذا الى أوضاع الحرب الي كانت تمر بها البلاد خلال ١٩٩٧. كما ان هناك تباين في معدلات الخصوبة العام في منطقة الدراسة مكانياً وزمانياً اذ سجل تعداد ١٩٩٧ انخفاضاً في معدل الخصوبة العام اذ بلغ (٩٦,٥) بالآلف , بينما ارتفع خلال ٢٠١٧ ليصل الى (١٣٨,٢) بالآلف نتيجة للتحسن في الظروف الاقتصادية والصحية ,وعاد للانخفاض مرة أخرى خلال ٢٠٢٣ اذ بلغ المعدل (١١٣,٤) بالآلف وأظهر البحث هناك تباين في معدلات الخصوبة الكلية في منطقة الدراسة زمانياً ومكانياً اذ سجل تعداد ١٩٩٧ ارتفاعاً في عدد المواليد بلغ (٥,٢)مولود وارتفع الى (٤,٢)مولود خلال ٢٠١٧ بينما سجلت ٢٠٢٣ اعلى معدل للخصوبة الكلية اذ بلغ (٤)مولود.وسجلت معدلات نسبة الأطفال الى النساء في عمر الانجاب تبايناً زمانياً ومكانياً اذ سجل التعداد السكاني ١٩٩٧ اعلى معدل بلغ (٦٨٤,٧) بالآلف ,بينما انخفض الى (١١٤,٧) بالآلف ٢٠١٧ , وعاد للارتفاع مرة أخرى خلال ٢٠٢٣ (١٣٩,٥) بالآلف.

الكلمات المفتاحية : الخصوبة السكانية ، الفرات الأوسط ، التوزيع الجغرافي

Geographical Distribution of Population Fertility and its Trends in the Middle (٢٠٢٣-١٩٩٧) Euphrates Governorates for the Period

Prof. Dr. Rana Abdul-Hassan Jassim
University of Kufa - College of Arts
rana.alkaitab@uokufa.edu.iq

Asst.Lec. Qayssara Abdul-Wahab Bahr
General Directorate of Education, Diwaniyah
qayssara.alkhuzaie@student.uokufa.edu.iq

Receipt Date: June 15, 2025

Acceptance Date: June 29, 2025

Abstract

The research aims to shed light on the geographical distribution of population fertility in the Middle Euphrates governorates to clarify the spatial and temporal variation, which represents one of the most important elements of population growth. It is also an indicator for measuring the economic, social and even political reality of any country. It can also be an indicator of the nature of population policies followed in any region. Therefore, it represents a major pillar of population growth. The increase in population fertility rates demonstrates the extent of progress in the health reality and the improvement of the standard of living of the population, meaning development in the social and economic reality. The results showed the variation in the birth rate spatially and temporally. During 1997, the birth rate reached (28.3) per thousand, recording a decrease compared to 2017, when the crude birth rate reached (33.2) per thousand. This is attributed to the war conditions that the country was going through during 1997. There is also a variation in the general fertility rates in the study area spatially and temporally, as the 1997 census recorded a decrease in the general fertility rate, which reached (96.5) per thousand, while it increased During 2017, it reached (138.2) per thousand as a result of the improvement in economic and health conditions, and it returned to decline again during 2023, as the rate reached (113.4) per thousand. The research showed that there is a variation in the total fertility rates in the study area in terms of time and place, as the 1997 census recorded an increase in the number of births amounting to (5.2) births, and it rose to (4.2) births during 2017, while 2023 recorded the highest total fertility rate, as it reached (4) births. The rates of the ratio of children to women of childbearing age recorded a variation in time and place, as the 1997 population census recorded the highest rate of (684.7) per thousand, while it decreased to (114.7) per thousand in 2017, and returned to rise again during 2023 (139.5) per thousand.

Keywords: Population fertility, Middle Euphrates, geographical distribution

المقدمة

يشير مصطلح الخصوبة الى العدد الفعلي للمواليد الاحياء للمرأة, وهذا يختلف عن مصطلح الخصوبة الحيوية التي تشير الى مقدرة المرأة على الانجاب او القدرة على حمل الاجنة في سن العمل بغض النظر عن حالتها الاجتماعية سواء كانت متزوجة او عزباء ,فالخصوبة تعد بمثابة مقياس لكفاءة انجاب المرأة والتي يعتمد في حسابها على عدد المواليد الاحياء^(١). وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الخصوبة والمتمثلة بالخصوبة الفعلية والكامنة فمفهوم الأولى يقتصر على الانجاب الفعلي من المواليد الاحياء ,اما الثانية فتشير الى القدرة الكامنة عند المرأة على الانجاب وهذا يعتمد على الحدود العمرية ذات القدرة الكامنة على الانجاب لذا فهي تختلف تبعاً للعمر والنوع ,فللأنات حدود عمرية معينة للإنجاب بعض الدراسات تشير الى انها تمتد ما بين (١٥-٤٩) سنة بينما تمتد قدرة الذكور على الاخصاب الى اكثر من ذلك اذ ما توفرت الظروف الصحية والنفسية المناسبة ذات التأثير على الخصوبة. لذا فان الخصوبة تعد من ابرز القضايا السكانية التي اخذت حيز واسع في منتصف القرن العشرين كونها تعد احد اهم العناصر في الدراسات الديموغرافية لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة السكان وتظهر فاعلية الخصوبة في زيادة حجم السكان اذ ما توفرت الظروف الصحية التي تقل فيها الأوبئة ويسود السلم فيها لذا فهي على تماس مباشر بمشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ,اذ ان بعض الدول تنظر الى الخصوبة على انها معوقاً للتنمية ينبغي الحد منها ,والبعض الاخر يعدها من المقومات البشرية التي تساهم بشكل او باخر في تقدم تلك الدول واستثمار مواردها^(٢). وتكمن أهمية الخصوبة بكونها متعلقة بزيادة السكان كماً ونوعاً ,اذ غالباً ما تكون الخصوبة التأثير الأكبر في النمو السكاني اكثر من عنصر الوفيات والهجرة ,يضاف الى ذلك فان دراستها تسلط الضوء على خطط المستقبل لاسيما في ما يتعلق برعاية الأطفال والأمومة ورسم سياسات التعليم والعلاج الصحي وفتح المدارس والمستشفيات ,فضلاً عن أهميتها في التركيب السكاني العمري لكون ارتفاع يعمل على زيادة اتساع قاعدة الهرم السكاني لذا فهي من الظواهر الديموغرافية ذات التأثير المباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ,وتجدر الإشارة الى ان الخصوبة تتباين من مكان لآخر ومن فترة لأخرى وهذا يظهر دلياً اذ نظرنا الى مستويات الخصوبة السكانية في الدول المتقدمة والدول النامية فيلاحظ ارتفاعها في الدول الأخيرة هذا يرتبط باختلاف السكان في مستواهم المعيشي والاقتصادي والاجتماعي وتحديد سن الزواج والسياسات الحكومية المتبعة والعقائد والمذاهب الدينية السائدة في تلك البلدان^(٣). ولغرض بيان الخصوبة السكانية وتوزيعها الجغرافي ومقاييسها فقد طرح البحث التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث والمتمثل ((هل هناك تباين للخصوبة السكانية في

محافظات الفرات الأوسط؟ وما هي اهم المقاييس التي يمكن من خلالها قياس اتجاه الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة؟)) وقد جاءت الفرضية البحث لتمثل الاجابة عن التساؤل الذي طرح في مشكلة البحث وقد تمثلت الفرضية ((تتباين معدلات الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط تبايناً مكانياً وزمانياً بحسب العوامل التي تؤثر فيها وتعد معدلات المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة الكلية ونسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل من اهم المقاييس السكانية التي توضح اتجاهات الخصوبة في المنطقة)) , اما اهمية البحث فقد تجلى بتسليط الضوء على معدلات الخصوبة السكانية ومحدداتها كونها احد اهم عناصر النمو والذي يشكل أبرز الظواهر الديموغرافية التي مثلت تحدياً هاماً للبشرية على اعتبار ان العالم شهد تغيراً واضحاً بين الزيادة والنقصان في سكانه عبر المراحل التاريخية الا ان الاتجاه العام للنمو هو الزيادة المستمرة للسكان.

اما حدود منطقة الدراسة والمتمثلة بالحدود الزمانية المدة التي تناولها البحث دراسة الخصوبة السكانية والتي حددت من (١٩٩٧-٢٠٢٣) فشملت التعداد السكاني لعام ١٩٩٧ والتقديرات السكانية لعام ٢٠١٧ و٢٠٢٣ بالاعتماد على المجاميع الإحصائية في استحصال بيانات الخصوبة السكانية , اما الحدود المكانية فتقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (٢٩.٤° - ٣٣.٣°) شمالاً وبين خطي طول (٤٣° - ٥٦.٤°) شرقاً ضمت المنطقة خمس محافظات تمثلت بمحافظة بابل ومحافظة كربلاء المقدسة ومحافظة النجف الاشرف ومحافظة الديوانية ومحافظة المثنى تحدها من الشمال محافظتا بغداد والانبار ومن الشرق محافظات ديالى وواسط وذي قار والبصرة ، وتمثل الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية حدودها الجنوبية والجنوبية الغربية ومن الغرب محافظة الانبار تبلغ المساحة الكلية للمنطقة (٩٨٨٧٠) كم^٢ أي شكلت ما نسبته (٢٢٪) من مساحة العراق توزعت هذه المساحة على خمس محافظات و(٢٠) قضاء و(٦٠) ناحية.

ولذا ومن اجل فهم مستويات الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة سيتم التطرق الى اهم مقاييس الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط وتوزيعها جغرافياً وبالشكل الاتي:-

١-معدل المواليد الخام :-

يشير معدل المواليد الخام الى النسبة بين عدد المواليد الاحياء الى أجمالي السكان في منتصف السنة وهو يصنف من ابسط مقاييس الخصوبة السكانية كونه يبين الظاهرية الحيوية بالنسبة الى المجتمع ككل بغض النظر الى التباينات الصغيرة التي تعتمد احياناً في حالة وجود بيانات اكثر تفصيلاً لاسيما في ما يتعلق بالتركيب

السكاني العمري والنوعي والاقتصادي، وبالرغم من سهولة هذا المقياس وبكونه يتسم بإعطاء وزناً لمجموع السكان الا انه في ذات الوقت يمثل جزء بسيط من السكان وهن الاناث بفترة عمرية محددة تتراوح ما بين (١٥-٤٩) سنة، يضاف الى ذلك ان إحصاء المواليد تكون غير كاملة بدرجة مقبولة لاسيما في الدول النامية لذا فان اغلب البيانات التي تخص المستويات والاتجاهات في المواليد تكون غير سليمة وبالرغم من ان معدل المواليد الخام ينطوي على الكثير من السلبيات الا انه في ذات الوقت يعد من المؤشرات المهمة لقياس ومقارنة الخصوبة بين دول العام وبين فترات زمنية متفاوتة. ويمكن حساب معدل المواليد الخام بالاعتماد على المعادلة الاتية^(٤):

$$\text{معدل المواليد الخام} = 1000 \times$$

حيث ان^(٥) أ-مرتفعة، اذا تجاوزت (٣٥ بالالف).

ب-متوسطة اذا ما تراوحت بين (٢٠-٣٥ بالالف).

ج-منخفضة، اذا كانت اقل من (٢٠ بالالف).

يتضح من خلال استقراء الجدول (١) والشكل (١) والخريطة (١) التباين في معدل المواليد مكانياً وزمانياً فخلال ١٩٩٧ بلغ معدل المواليد (٢٨,٣) بالالف ليسجل انخفاضاً مقارنة بعام ٢٠١٧ اذ بلغ معدل المواليد الخام (٣٣,٢) بالالف يعزى هذا الى أوضاع الحرب الي كانت تمر بها البلاد خلال ١٩٩٧ وبقاء معظم الرجال في الجبهات بالإضافة الى الاحصار الاقتصادي الذي فرض على البلد بعدها عاد ليرتفع مرة أخرى نتيجة للتحسن في المستوى الاقتصادي والصحي وارتفاع مستوى المعيشة للفرد الواحد، الا انها نتيجة لارتفاع مستوى الوعي لدى اغلب الاسرة وانشغالهم في تحقيق طموحاتهم سواء كانت الاقتصادية او التعليمية وحتى الاجتماعية دفعت معظمهم الى اتباع سياسة تحديد النسل بشكل تلقائي يضاف الى ذلك ان اغلب النساء أكملت مسيرتها العلمية مما تترتب عليه التأخر في الزواج وبالتالي إثر بشكل مباشر في انخفاض عدد المواليد الخام اذ بلغ (٢٨) بالالف وبذلك صنفت منطقة الدراسة على انها ذات مستوى خصوبة متوسطة. اما التباين المكاني فمن خلال الجدول ذاته اتضح ان خلال ١٩٩٧ سجلت محافظة كربلاء المقدسة سجلت اعلى معدل للمواليد بلغ (٣٧,٨) بالالف.

بينما احتلت محافظة المثنى المرتبة الثانية في معدل المواليد الخام اذ بلغ (٣٢,٤) بالالف، اما محافظة القادسية فقد استحوذت على المرتبة الثالثة في عدد المواليد الخام اذ بلغ (٣١,٥) بالالف، اما محافظة النجف

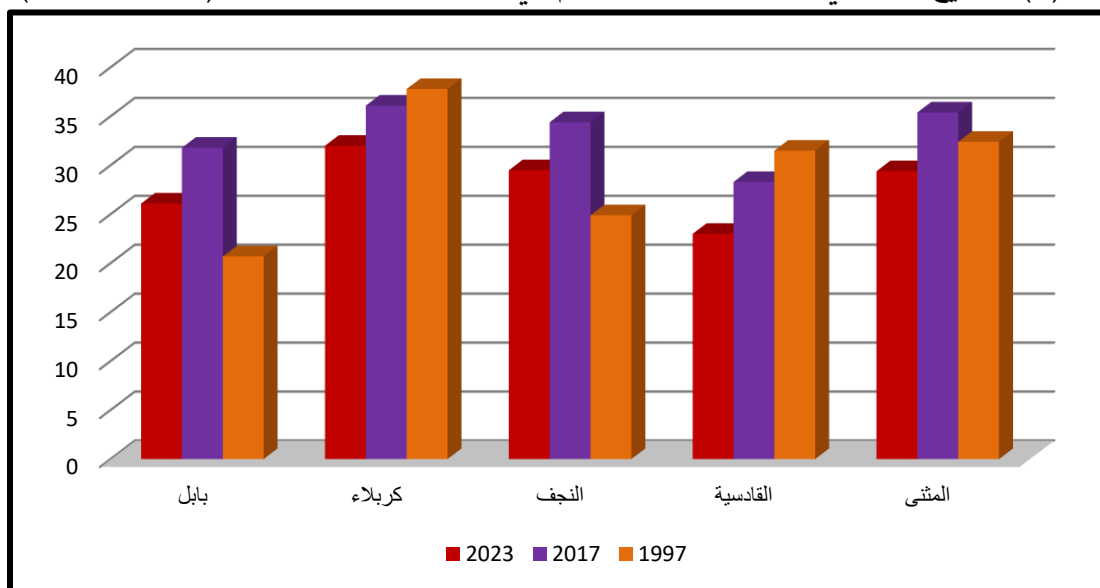
الاشرف فقد احتلت المرتبة الخامسة اذ بلغ المعدل (٢٤,٩) بالآلف ,بينما كانت محافظة بابل في المرتبة الأخيرة لتسجل ادنى معدل للمواليد الخام خلال ١٩٩٧ اذ بلغ (٢٠,٧) بالآلف. وبذلك فقد صنف محافظة كربلاء بانها ذات خصوبة سكانية مرتفعة ,بينما صنف محافظة بابل والنجف الاشرف والقادسية والمتنى ضمن الفئة الثانية ذات مستوى خصوبة متوسطة اما خلال ٢٠١٧ فيلاحظ ان هناك تباين في معدل المواليد الخام لتستمر كربلاء المقدسة في استحوادها على المرتبة الأولى في معدل المواليد اذ بلغ (٣٦,١) بالآلف ,اما المرتبة الثانية في معدل المواليد الخام فقد كان من نصيب محافظة المتنى ليبلغ (٣٢,٤) بالآلف ,واحتلت محافظة النجف الاشرف المرتبة الثالثة اذ بلغ معدل المواليد الخام (٣٤,٤) بالآلف ,اما محافظة بابل فقد احتلت المرتبة الرابعة ليبلغ معدل المواليد الخام (٣١,٨) بالآلف , بينما تراجعت محافظة القادسية الى المرتبة الأخيرة مقارنة بتعداد ١٩٩٧ اذ بلغ معدل المواليد الخام (٢٨,٣) بالآلف ,على هذا الأساس فقد صنف كربلاء المقدسة والمتنى على انها

الجدول (١) التوزيع الجغرافي لمعدلات المواليد الخام في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

المحافظة	تعداد ١٩٩٧	تقديرات ٢٠١٧	تقديرات ٢٠٢٣
بابل	٢٠,٧	٣١,٨	٢٦,١
كربلاء	٣٧,٨	٣٦,١	٣٢
النجف	٢٤,٩	٣٤,٤	٢٩,٥
القادسية	٣١,٥	٢٨,٣	٢٣
المتنى	٣٢,٤	٣٥,٤	٢٩,٤
المعدل	٢٨,٣	٣٣,٢	٢٨

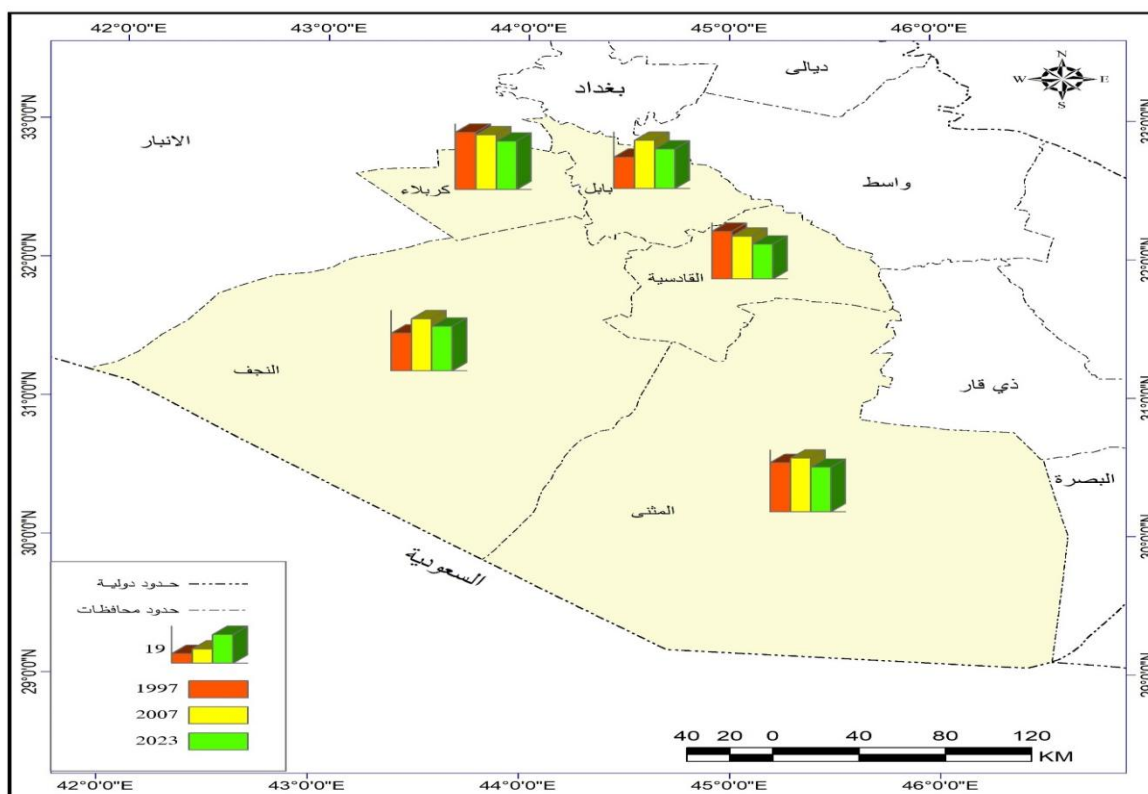
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (١)

الشكل (١) التوزيع الجغرافي لمعدلات المواليد الخام في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

الخريطة (١) التوزيع الجغرافي لمعدلات المواليد الخام في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

محافظات ذات مستوى خصوبة مرتفع ,بينما صنف محافظة بابل والنجف الاشرف والقادسية ضمن الفئة الثانية أي انها ذات مستوى خصوبة متوسط.

وفي عام ٢٠٢٣ سجلت محافظة كربلاء المقدسة اعلى معدل للمواليد الخام بلغ (٣٢) بالآلف ,بينما احتلت محافظة المثنى والنجف الاشرف المرتبة الثانية والثالثة اذ بلغ معدل المواليد الخام (٢٩,٥ , ٢٩,٤) بالآلف على التوالي , اما محافظة بابل فقد احتلت المرتبة الرابعة بمعدل مواليد بلغ (٣١,٨) بالآلف ,واحتلت محافظة القادسية المرتبة الأخيرة في معدل المواليد الخام اذ بلغ (٢٣) بالآلف , على هذا الأساس فقد صنفت جميع محافظات الفرات الأوسط خلال ٢٠٢٣ ضمن الفئة الثانية أي انها ذات مستوى خصوبة متوسط .هذا التباين في مستويات الخصوبة السكانية يعزى بالتأكيد الى التباين في العوامل البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية التي اثرت بشكل مباشر في تباين مستويات الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة.

٢-معدل الخصوبة العام:-

يشير مفهوم معدل الخصوبة العام الى نسبة عدد المواليد في السنة لكل ألف امرأة ضمن الفئة العمرية المحددة بفترة الانجاب (١٥-٤٩) سنة والغرض من هذا تحديد مقام المعدل الى الاناث المحتمل ان يكن أمهات باستبعاد الذكور ومجموعات أخرى من الاناث خارج فترة الحمل الطبيعية ,على هذا الأساس فان المقياس الخصوبة العام يتجنب العيوب والسلبيات الموجودة عند حساب معدل المواليد الخام ,لذا فان اقتصار هذا المعدل على النساء ضمن سن الحمل يمثل مقياساً ادق للقوة التناسلية لدى الاناث ,فضلاً عن كونه يمثل اكثر واقعية لأنه يقيس المواليد الفعليين للنساء اللاتي يتحملن فعلاً الانجاب ولو ان نسبة من تلك النساء قد يكون عقيمت او غير متزوجات ,على هذا الأساس فان اكثر المعدل اكثر دقة من معدل المواليد الخام فبالإضافة الى انه يستبعد تأثير الحجم بين الجماعات السكانية ,فان ان يغض النظر عن اختلافات معينة من التركيب السكاني باستبعاد الذكور واقتصارها على الاناث ويمكن حساب معدل الخصوبة العام من بتطبيق المعادلة الاتية^(١) :

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في السنة}}{\text{عدد الاناث (١٥-٤٩) في منتصف}} \times 1000$$

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) والخريطة (٢) تباين معدلات الخصوبة العام في منطقة الدراسة مكانياً وزمانياً اذ سجل تعداد ١٩٩٧ انخفاضاً في معدل الخصوبة العام اذ بلغ (٩٦,٥) بالآلف ويعزى

السبب في الانخفاض الى الأوضاع التي كان يمر بها البلاد والمتمثلة بالحرب العراقية الإيرانية والتي استمرت من ١٩٨٠-١٩٩٨ إضافة الى الحرب الامريكية ١٩٩١ مما أدى الى التحاق العديد من الشباب في جبهات القتال وذلك ذلك سلباً على التركيب الزواجي بصورة عامة ومعدلات الخصوبة بصورة خاصة فضلاً الى طبيعة الازمة الاقتصادية التي فرضت على العراق آنذاك ,بينما ارتفع خلال ٢٠١٧ ليصل الى (١٣٨,٢) بالآلف نتيجة للتحسن في الظروف الاقتصادية والصحية ,وعاد للانخفاض مرة أخرى خلال ٢٠٢٣ اذ بلغ المعدل (١١٣,٤) بالآلف.

كما اظهر الجدول ذاته تبايناً مكانياً فخلال ١٩٩٧ سجلت المثنى فقد سجلت اعلى معدل للخصوبة بلغ (١٥٤,٤) بالآلف لتحتل بذلك المرتبة الأولى من بين محافظات الفرات الأوسط في معدلات الخصوبة العام خلال ١٩٩٧ ,بينما احتلت محافظة حافظة كربلاء المقدسة المرتبة الثانية اذ بلغ معدل الخصوبة العام (١٤٩,٢) بالآلف , اما محافظة القادسية فقد احتلت المرتبة الثالثة اذ بلغ معدل الخصوبة العام (١٣١,٤) بالآلف ,بينما احتلت محافظة النجف المرتبة الرابعة اذ بلغ (١٠١,٩) بالآلف ,اما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب محافظة بابل اذ بلغ معدل الخصوبة العام (٥٠,٦) بالآلف.

اما خلال ٢٠١٧ فقد اتضح من الجدول ان محافظة المثنى استحوذت على المرتبة الأولى اذ بلغ معدل الخصوبة العام (١٤٩,٧) بالآلف ,بينما احتلت محافظة كربلاء المقدسة المرتبة الثانية ليلغ المعدل (١٤٨,٩) بالآلف ,اما محافظة النجف الاشرف فقد احتلت المرتبة الثانية بمعدل بلغ (١٤٢,٥) بالآلف ,واحتلت محافظة بابل المرتبة الرابعة من حيث معدل الخصوبة العام اذ بلغ (١٣٣,٤) بالآلف ,اما محافظة القادسية فقد احتلت المرتبة الأخيرة خلال ٢٠١٧ اذ بلغ معدل الخصوبة العام (١٢٣,٢) بالآلف.

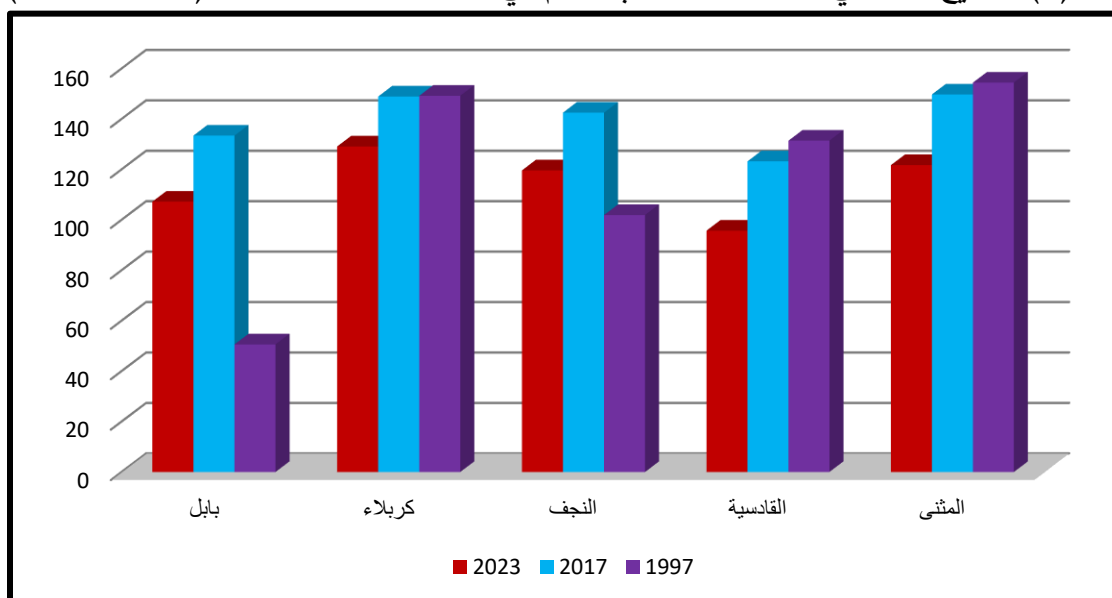
ويتضح من الجدول (٥) ان محافظة كربلاء المقدسة استحوذت على المرتبة الأولى بمعدل الخصوبة العام خلال ٢٠٢٣ ليلغ المعدل (١٢٩,١) بالآلف ,اما محافظة المثنى فقد كانت بالمرتبة الثانية اذ بلغ معدل الخصوبة العام (١٢١,٧) بالآلف , بينما احتلت محافظة النجف الاشرف المرتبة الثالثة بمعدل بلغ (١١٩,٦) , واستحوذت محافظة بابل المرتبة الرابعة اذ بلغ معدل الخصوبة العام (١٠٧,٢) بالآلف , واستمرت محافظة

الجدول (٢) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة العام في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

المحافظة	تعداد ١٩٩٧	تقديرات ٢٠١٧	تقديرات ٢٠٢٣
بابل	٥٠,٦	١٣٣,٤	١٠٧,٢
كربلاء	١٤٩,٢	١٤٨,٩	١٢٩,١
النجف	١٠١,٩	١٤٢,٥	١١٩,٦
القادسية	١٣١,٤	١٢٣,٢	٩٥,٧
المتن	١٥٤,٤	١٤٩,٧	١٢١,٧
المعدل	٩٦,٥	١٣٨,٢	١١٣,٤

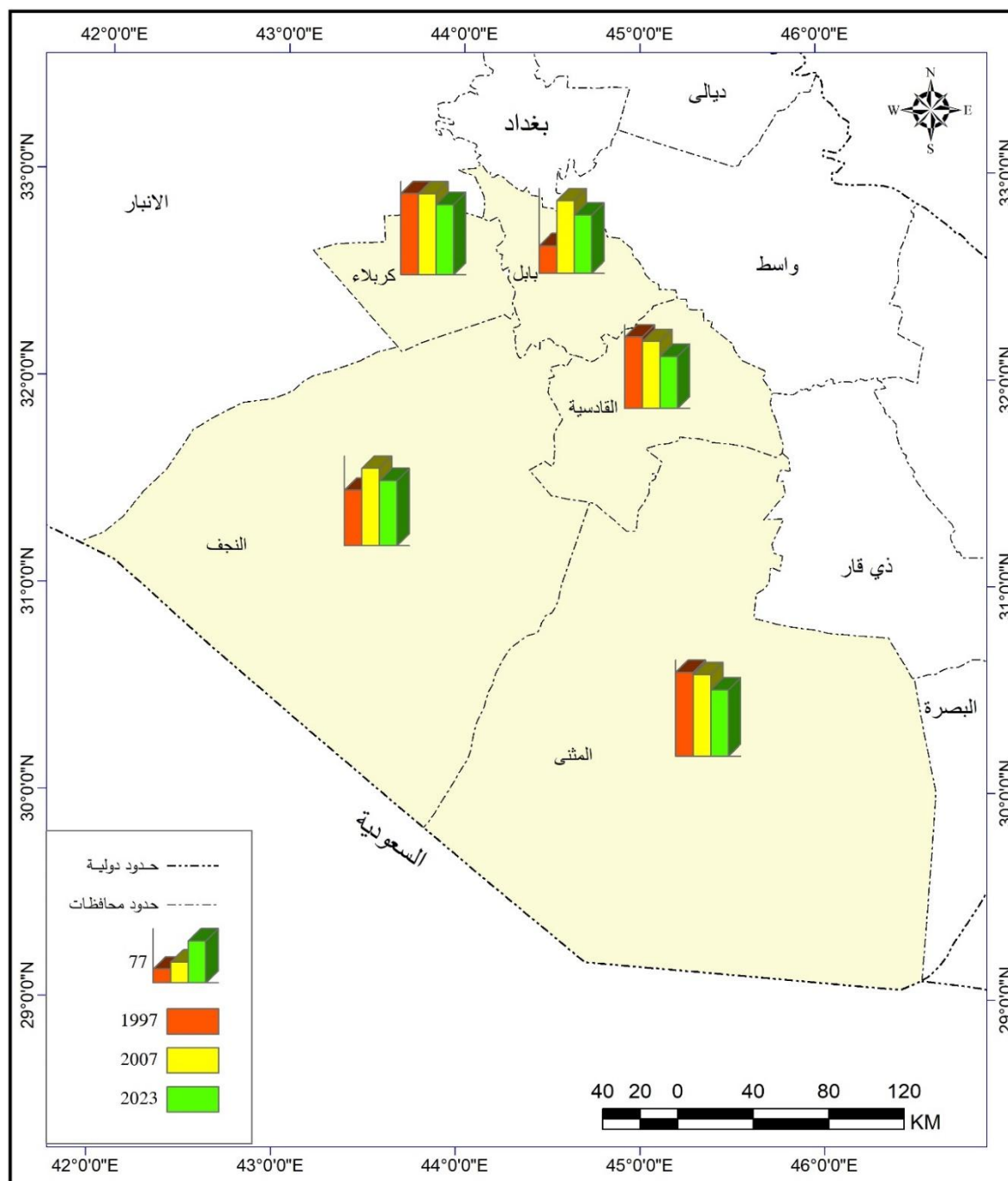
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (١)

الشكل (٢) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة العام في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة العام في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

القادسية في المرتبة الأخيرة من حيث معدلات الخصوبة العام ضمن محافظات الفرات الأوسط اذ بلغ المعدل (٩٥,٧) بالألف.

٣- معدل الخصوبة الكلية: -

يقصد بالخصوبة الكلية عدد المواليد لكل الف امرأة خلال سنوات الانجاب ويمكن حسابه من خلال جمع معدلات الخصوبة العمرية لكل الاعمار وضربها في طول الفئة العمرية , اذ انها تعبر عن متوسط عدد المواليد الذي يمكن ان تتجهم المرأة الواحدة خلال سنوات الانجاب مع افتراض عدم وفاتها خلال هذه المدة وبقاء معدلات المواليد العمرية ثابتة , وبالعوم فان الخصوبة الكلية في العراق تصنف من المعدلات المرتفعة قياساً بالمعدلات العالمية حيث بلغ معدل الخصوبة الكلية عالياً (٣,٤) مولود بينما بلغ في العراق (٦,٤) مولود^(٧).

من خلال استقراء معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) والخريطة (٣) اتضح ان هناك تباين في معدلات الخصوبة الكلية في منطقة الدراسة زمانياً ومكانياً اذ سجل تعداد ١٩٩٧ ارتفاعاً في عدد المواليد بلغ (٥,٢) مولود وارتفع الى (٤,٢) مولود خلال ٢٠١٧ بينما سجلت ٢٠٢٣ اعلى معدل للخصوبة الكلية اذ بلغ (٤) مولود تباينت هذه المعدلات مكانياً خلال ١٩٩٧ سجلت محافظة كربلاء المرتبة الأولى من حيث معدلات الخصوبة الكلية اذ بلغت (٦,٨) مولود , بينما احتلت محافظة النجف الاشرف المرتبة الثانية بمعدل بلغ (٥,٨) مولود لكل امرأة , اما محافظة بابل والتمثلي فقد بلغ معدلها (٥,٤) مولود لكل محافظة , بينما احتلت محافظة القادسية المرتبة الأخيرة في معدل الخصوبة الكلية اذ بلغ (٤,٠٧) مولود.

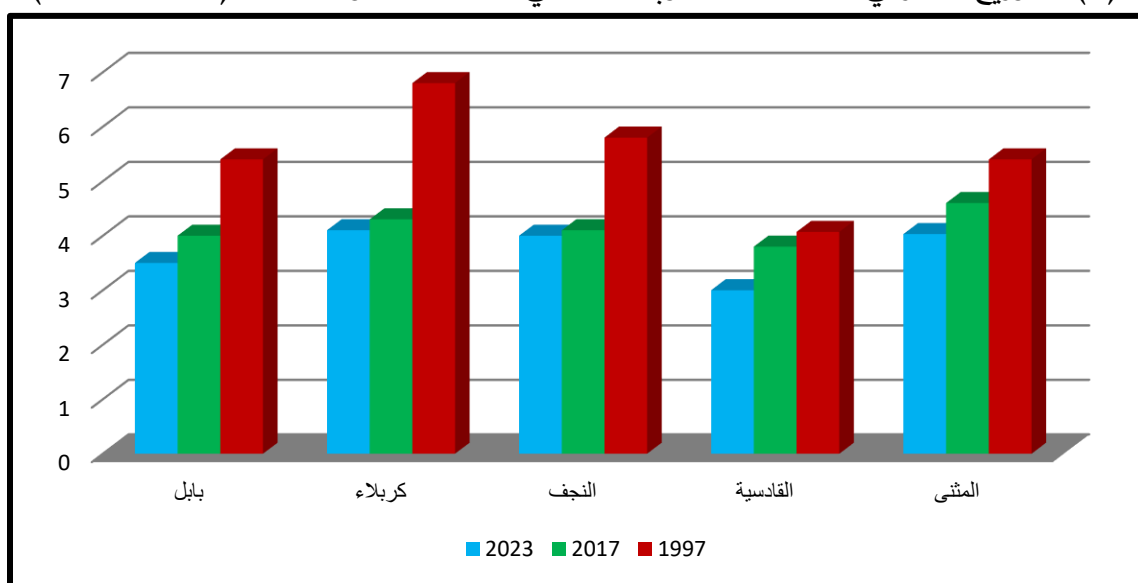
اما خلال ٢٠١٧ فقد سجلت محافظة المثنى المرتبة الأولى بلغ فيها معدل الخصوبة الكلية (٤,٦) مولود , بينما احتلت محافظة كربلاء المقدسة المرتبة الثانية ليبلغ معدل الخصوبة الكلية (٤,٣) مولود , اما المرتبة الثالثة والرابعة فقد احتلتها محافظة النجف الاشرف وبابل اذ بلغ المعدل (٤,١) مولود على التوالي , اما محافظة القادسية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمعدل خصوبة كلية بلغ (٣,٨) مولود. ومن خلال الجدول ذاته اتضح ان هناك تباين في معدلات الخصوبة الكلية خلال ٢٠٢٣ اذ سجلت محافظة كربلاء المقدسة اعلى معدل للخصوبة الكلية اذ بلغ (٤,١) مولود , بينما احتلت محافظة المثنى والنجف الاشرف المرتبة الثانية والثالثة اذ بلغ معدل

الجدول (٣) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة الكلية في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

المحافظة	تعداد ١٩٩٧	تقديرات ٢٠١٧	تقديرات ٢٠٢٣
بابل	٥,٤	٤	٣,٥
كربلاء	٦,٨	٤,٣	٤,١
النجف	٥,٨	٤,١	٤
القادسية	٤,٠٧	٣,٨	٣
المتن	٥,٤	٤,٦	٤,٠٣
المعدل	٥,٢	٤,٢	٤

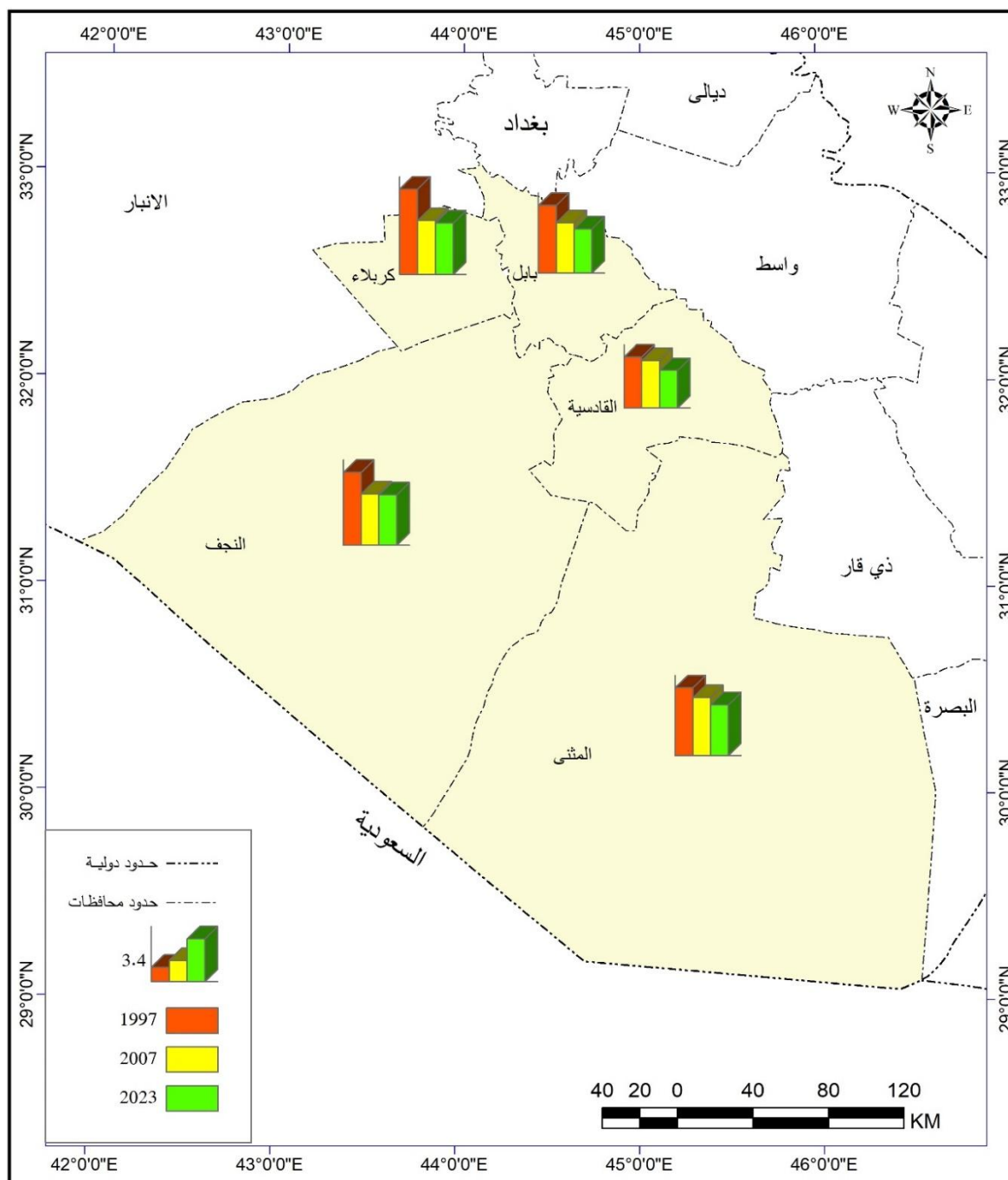
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق (١)

الشكل (٣) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة الكلية في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة الكلية في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

الخصوبة الكلية (٤,٠٣ , ٤) مولود على التوالي ,بينما احتلت محافظة بابل المرتبة الرابعة بمعدل بلغ (٣,٥) مولود ,اما محافظة القادسية فقد احتلت المرتبة الأخيرة في معدل الخصوبة الكلية اذ بلغ المعدل (٣) مولود.

٤-نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل: -

يعد هذا المؤشرات الشائعة لقياس معدلات الخصوبة السكانية ,اذ انه يتمثل بقسمة عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (٥) سنوات على عدد الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة ,ومن إيجابيات هذا المقياس سهولة الحصول على البيانات الأساسية من التعدادات او التقديرات السكانية ,وعادةً ما يتم اللجوء الى هذا المقياس في لم تتوفر البيانات اللازمة عن المواليد الاحياء لاسيما في الدول النامية ويمكن صياغة المعادلة الخاصة بهذا المقياس بالشكل الاتي^(٨):-

$$FR = \frac{Po-4}{W15-49} \times 1000$$

حيث ان : FR = معدل نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل

$Po-4$ = عدد الأطفال من الاناث والذكور الذين تقل أعمارهم عن (٥) سنوات

$W15-49$ = عدد الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩)

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول (٤) والشكل (٤) والخريطة (٤) تباين معدلات نسبة الأطفال الى النساء في عمر الانجاب تبايناً زمانياً ومكانياً اذ سجل التعداد السكاني ١٩٩٧ اعلى معدل بلغ (٦٨٤,٧) بالآلف ,بينما انخفض الى (١١٤,٧) بالآلف ٢٠١٧ , وعاد للارتفاع مرة أخرى خلال ٢٠٢٣ (١٣٩,٥) بالآلف اما التباين المكاني فيظهر ان محافظة المثنى سجلت اعلى معدل خلال ١٩٩٧ بلغ (٩٩١,٤) بالآلف.

بينما احتلت محافظة القادسية والنجف الاشرف المرتبة الثانية والثالثة بمعدل بلغ (٧٣٤,٣ , ٧٠٥,٣) بالآلف على التوالي. ما محافظة كربلاء المقدسة فقد احتلت المرتبة الرابعة بمعدل بلغ (٦٦٥,١) بالآلف اما محافظة بابل فقد احتلت المرتبة الأخيرة في معدل نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل اذ بلغ (٣٢٧,٤) بالآلف. ومن خلال بيانات الجدول ذاته اتضح ان محافظة المثنى استحوذت على المرتبة الأولى في هذا المعدل ليبلغ

الجدول (٤)

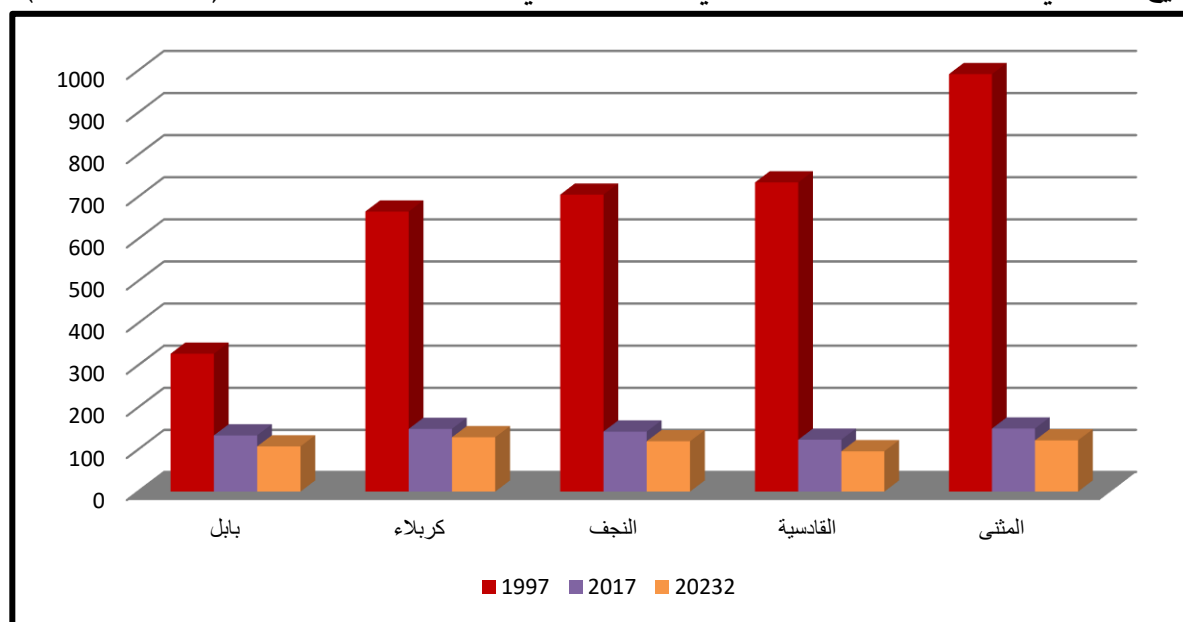
التوزيع الجغرافي لنسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

المحافظة	تعداد ١٩٩٧	تقديرات ٢٠١٧	تقديرات ٢٠٢٣
بابل	٣٢٧,٤	١٣٣,٤	١٠٧,٢
كربلاء	٦٦٥,١	١٤٨,٩	١٢٩,١
النجف	٧٠٥,٣	١٤٢,٥	١١٩,٦
القادسية	٧٣٤,٣	١٢٣,٢	٩٥,٧
المتن	٩٩١,٤	١٤٩,٧	١٢١,٧
المعدل	٦٨٤,٧	١١٤,٧	١٣٩,٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق ()

الشكل (٤)

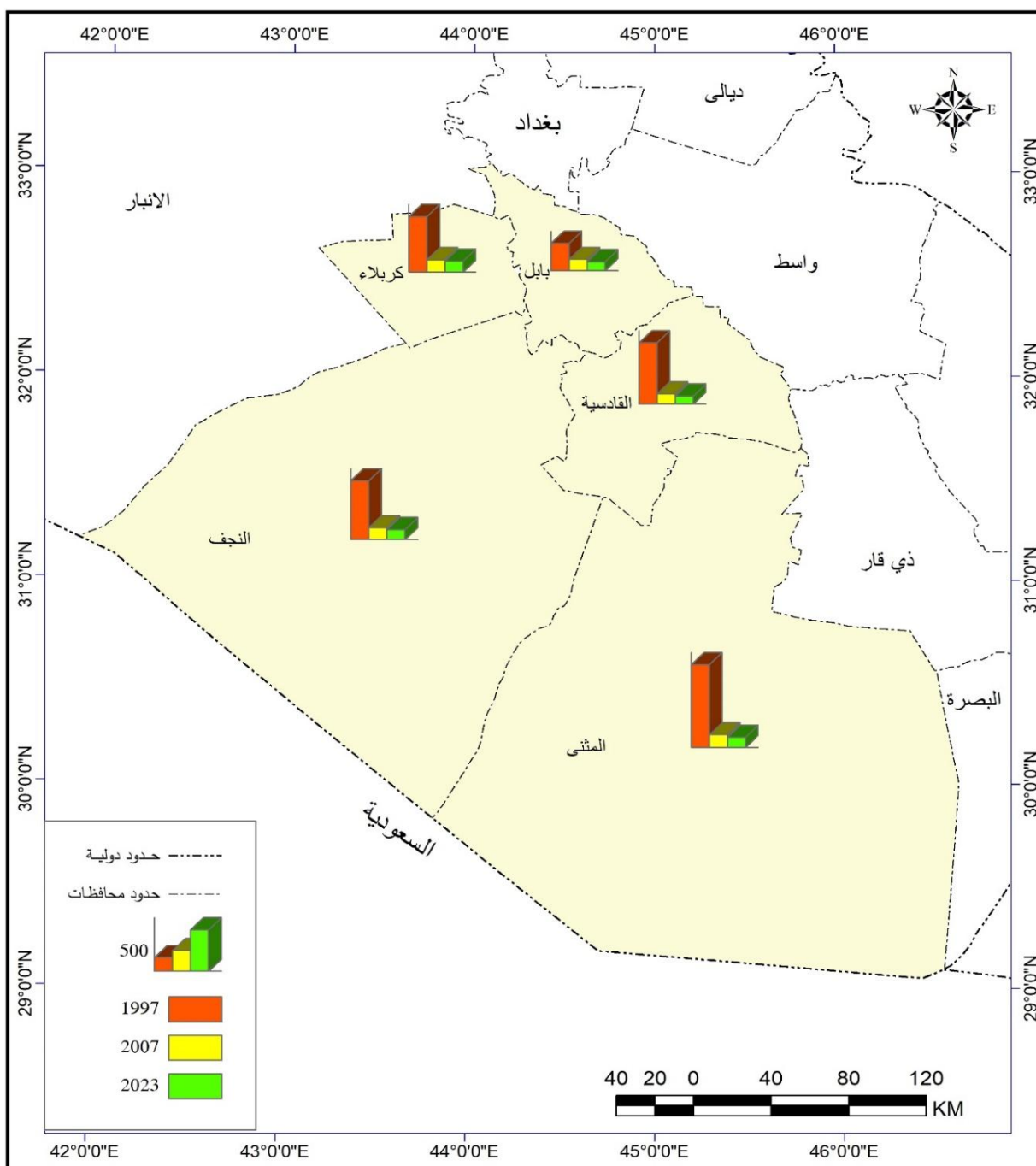
التوزيع الجغرافي لنسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٤)

الخريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لنسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل في محافظات الأوسط للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٤)

(١٤٩,٧) بالآلف ,بينما احتلت محافظة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف المرتبة الثانية والثالثة بمعدل بلغ (١٤٨,٩) , (١٤٢,٥) بالآلف على التوالي , اما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب محافظة بابل اذ بلغ المعدل (١٣٣,٤) بالآلف ,بينما استمرت محافظة القادسية في احتلالها للمرتبة الأخيرة خلال ١٩٩٧ و ٢٠١٧ اذ بلغ المعدل (١٢٣,٢) بالآلف.

اما خلال ٢٠٢٣ فقد سجلت محافظة كربلاء المقدسة اعلى معدل بلغ فيها (١٢٩,١) بالآلف , اما المرتبة الثانية فقد سجلتها محافظة (١٢١,٧) بالآلف. بينما احتلت محافظة النجف الاشرف المرتبة الثالثة في معدل نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة , اما محافظة بابل فقد بلغ فيها المعدل (١٠٧,٢) بالآلف لتحتل بذلك المرتبة الرابعة من بين محافظات الفرات الأوسط في معدل نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل ,بينما احتلت محافظة القادسية المرتبة الأخيرة اذ بلغ فيها معدل نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل (٩٥,٧) بالآلف.

الاستنتاجات:-

١-التباين في معدل المواليد مكانياً وزمانياً فخلال ١٩٩٧ بلغ معدل المواليد (٢٨,٣) بالآلف ليسجل انخفاضاً مقارنة بعام ٢٠١٧ اذ بلغ معدل المواليد الخام (٣٣,٢) بالآلف يعزى هذا الى أوضاع الحرب الي كانت تمر بها البلاد خلال ١٩٩٧.

٢-تباين معدلات الخصوبة العام في منطقة الدراسة مكانياً وزمانياً اذ سجل تعداد ١٩٩٧ انخفاضاً في معدل الخصوبة العام اذ بلغ (٩٦,٥) بالآلف , بينما ارتفع خلال ٢٠١٧ ليصل الى (١٣٨,٢) بالآلف نتيجة للتحسن في الظروف الاقتصادية والصحية , وعاد للانخفاض مرة أخرى خلال ٢٠٢٣ اذ بلغ المعدل (١١٣,٤) بالآلف.

٣-أظهر البحث هناك تباين في معدلات الخصوبة الكلية في منطقة الدراسة زمانياً ومكانياً اذ سجل تعداد ١٩٩٧ ارتفاعاً في عدد المواليد بلغ (٥,٢)مولود وارتفع الى (٤,٢)مولود خلال ٢٠١٧ بينما سجلت ٢٠٢٣ اعلى معدل للخصوبة الكلية اذ بلغ (٤)مولود.

٤-تباين معدلات نسبة الأطفال الى النساء في عمر الانجاب تبايناً زمانياً ومكانياً اذ سجل التعداد السكاني ١٩٩٧ اعلى معدل بلغ (٦٨٤,٧) بالآلف ,بينما انخفض الى (١١٤,٧) بالآلف ٢٠١٧ , وعاد للارتفاع مرة أخرى خلال ٢٠٢٣ (١٣٩,٥) بالآلف.

المصادر

- ٥- باسم عبدالعزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العيكلي , جغرافية السكان أسس وتطبيقات , ط١ , دار الوفاء للنشر - عمان , مكتبة دجلة - بغداد , ٢٠٢٠.
- ٦- دانيال محسن بشار عبد خطاوي , تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) , رسالة ماجستير (غ.م) , كلية التربية . ابن رشد - جامعة بغداد , ٢٠٠٤.
- ٧- طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الموصل , ط٣ , ٢٠١١.
- ٨- عباس فاضل السعدي , المفصل في جغرافية السكان , ج١ , ط٢ , الوراق للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٤.
- ٩- فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة , جغرافية السكان , ط٢ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧.
- ١٠- Eduardo E. Arriaga , population Analysis with Microcomputers , Volumel , Presentation of techniques , United Nations , New York , 1994.

هوامش البحث

- (١) طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الموصل , ط٣ , ٢٠١١ , ص٨٨.
- (٢) فوزي عيد سهاونة وموسى عبودة سمحة , جغرافية السكان , ط٢ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧ , ص١١٥-١١٧.
- (٣) دانيال محسن بشار عبد خطاوي , تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) , رسالة ماجستير (غ.م) , كلية التربية . ابن رشد - جامعة بغداد , ٢٠٠٤ , ص١٠٦.
- (٤) باسم عبدالعزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العيكلي , جغرافية السكان أسس وتطبيقات , ط١ , دار الوفاء للنشر - عمان , مكتبة دجلة - بغداد , ٢٠٢٠ , ص٢٢٣-٢٢٤.
- (٥) Eduardo E. Arriaga , population Analysis with Microcomputers , Volumel , Presentation of techniques , United Nations , New York , 1994, P187.
- (٦) عباس فاضل السعدي , المفصل في جغرافية السكان , ج١ , ط٢ , الوراق للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٤ , ص٣٠٢-٣٠٣.
- (٧) عباس فاضل السعدي , المصدر السابق , ص٣٠٥.
- (٨) باسم عبدالعزيز عمر العثمان , عدنان عناد غياض العيكلي , المصدر السابق , ص٢٤١.

